

التسلسل ، ترتيب تقديم مختلف الأقسام أو المكونات ، ولكن أيضاً بواسطة بعض المؤشرات التنظيمية مثل كلمات من نوع « فجأة » ، و« إذا به . . . » ، الخ . وزمن تصريف الأفعال ، والتنظيم النحوي والروابط بين الجمل . هذه المؤشرات المختلفة ، التي تسهل معاينتها على سطح النص ، تسمح بتحديد هوية مختلف مكونات البنية والبناء الفكري لمضمون النص .

كذلك كان على الباحثين في معالجة النصوص أن يتساءلوا ما إذا كان هذا النمط من البنية يتواجد في كل أنواع النصوص . فاستتجوا أولاً أنه بالنسبة للنصوص « الإيضاحية » لا تبدو البنية بالوضوح الذي تتسم به بالنسبة للنصوص السردية . ثم ظهرت أعمال سمحت بوضع مختلف أنماط بنى النصوص الإيضاحية . وقد تناول الباحثون في مجال الاستيعاب مراراً هذه النماذج الخمسة لبناء النصوص ، مستعملين أحياناً تعابير مختلفة لتسميتها . منهم من يعرف هذه البنى على أنها خمسة أنماط من العلاقات التي تدعم تنظيم النص . باختصار ، يمكن ذكر هذه البنى الخمس كما يلي : 1 - البنية مسألة / حل وتخصّ نصاً يقدم مسألة معينة (سؤال ، ملاحظة) يتبعها حلّ (ردّ) أو أكثر ناتج عن المسألة المطروحة ؛ 2 - بنية المقارنة وتعمل على إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين موضوعين أو أكثر ؛ 3 - البنية سابق / ناتج (أو البنية السببية) وتظهر علاقة سبب - أثر حيث تكون فكرة ما النتيجة المباشرة لفكرة أخرى ؛ 4 - الوصف ويقدم خاصيات ، وميزات وخصائص شيء معين ؛ 5 - الجمع وهو شكل بنية حيث تقدم عدة أفكار انطلاقاً مما هو مشترك بينها ، مؤلفة